



من دفتر الوطن

تلطيخ الحصان الأبيض المجنح

حسن م. يوسف

يمكن القول إنه ما من اسم يتردد الآن في جهات العالم الأربع أكثر من اسم الكائن الأسطوري «بيغاسوس» Pegasus الذي أطلق الصهاينة اسمه على برنامج التجسس الذي تنفجر فضائحه تباعاً.

تقول الأساطير اليونانية القديمة إن الربة آثينا عاقبت ميدوا بتحويل شعرها الجميل إلى ثعابين تجعل كل من يراها يتخلو إلى حجر. وعندما استطاع البطل بيرسيوس بذاته المجنح وخوذة هاديس ودرع آثينا وسكن هيرمز، أن يقطع رأس ميدوا، ولد من دمها بيغاسوس، وهو حصان أسطوري مجنح نقى البياض، يدعى أكثر المخلوقات شهرة في أساطير العالم القديم.

صحيح أنه لا علاقة للكائن الأسطوري بيغاسوس صاحب البياض النقى، بالتجسس والعمليات السوداء التي تربط به، فمن طبيعة اللصوص أن يخبيئوا حقائقهم القدرة خلف واجهات نظيفة ناصعة البياض!

يتعمى برنامج بيغاسوس (الإسرائيلي) إلى فئة البرامج الضارة Malware التي تستفيد من نقاط الضعف الأمنية في الأجهزة الإلكترونية، لاختراقها، وبعد برنامج بيغاسوس أقوى نظام لاختراق الهاتف المحمولة في العالم، فما إن يخترق هاتفك من خلال آلية «التصيد الاحتياطي»، أي الرسائل التنصية أو رسائل البريد الإلكتروني، حتى يتحول هاتفك إلى جهاز لرقيقتك يعلم طوال الليل والنهر. يقول جون سكوت رايتون، الباحث في «سيتينز لاب»: «يمكن برنامجه بيغاسوس فعل أي شيء يمكن للمستخدمين القيام به، بما في ذلك قراءة الرسائل التنصية، وتشغيل الكاميرا والميكروفون، وإضافة وإزالة الملفات، ومعالجة البيانات». أي إن هذا البرنامج يمكن الجهة التي تستثمره من تصويرك سراً من خلال كاميرا هاتفك، وتشغل الميكروفون لتسجيل كل ماك، عدا تحديد مكانك، ومعرفة الأشخاص الذين تقابلهم.

وقد تم العثور على آثار هذا البرنامج التجسسى الخطير في خمس وأربعين دولة حول العالم، بينما سبع عشرة دولة عربية.

لكن ما من داع لأن تشعر بالخوف على بيانات هاتفك، صديقي القارئ، لأن برنامج بيغاسوس غال جداً ولا يستهدف الدراجويش مثله ومتلك، بل هو ينتهي ضحاياه من الرؤوس الكبيرة في مجال السياسة وأعمال والأعمال، إذ إنه غالى الثمن ولا تقدر عليه سوى الحكومات. شركة «إن إس أو» المصنعة لبرنامج بيغاسوس، تطلب ٦٥ ألف دولار من العملاء، مقابل اختراق ١٠ جهاز هاتف، إضافة إلى نصف مليون دولار رسوم تثبيت البرنامج. وهذا وفقاً لفائدة أسعار ٢٠١٦.

وقد نشر مؤخراً تحقيق صحفي خطير جاء ثمرة تعاون سبع عشرة وسبعة إعلامية دولية من بينها «لوموند» الفرنسي، و«زور دويتشه تسايتونغ» الألمانية، والغارديان البريطانية وواشنطن بوست» الأمريكية، وقد تضمن التحقيق قائمة بأسماء شخصيات أخرى بحسب بيغاسوس.

هاونتها، ضمت ١٨٩ صحيفياً وأكثر من ٦٠ سياسي ومسؤول حكومي، وما لا يقل عن ٦٥ من رجال الأعمال و٨٥ ناشطاً في مجال حقوق الإنسان والعديد من رؤساء الدول ومن بينهم الرئيس العراقي ورئيس جنوب أفريقيا ورئيس وزراء باكستان والرئيس الفرنسي.

المثير للسخرية هو أن برنامج بيغاسوس استخدمته إسرائيل للتجسس على البلدان العربية التي اشتهر البرنامج للتجسس على مواطنها!

لعل أنساب ما أختمنه كلامي هو ما جاء في كتاب الدراسات العلمية المحكمة الصادر عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت بعنوان «الوحدة الإسرائلية ٢٠٢٠» ودورها في خدمة تكنولوجيا التجسس الإسرائيلية» للباحثة اللبنانيّة فاطمة عيتاني:

«بعد (إسرائيل) أبرز محاضن تكنولوجيا الاتصالات وأبرزها ازدهارها في العالم. حيث قدر حجم الصادرات الإسرائيلية من المنتجات الإلكترونية وصناعة أمن المعلومات خلال عام ٢٠١٨ نحو

خمسة مليارات دولار، على حين بلغ حجم الاستثمار في هذا المجال نحو مليار دولار».

أي إن كل دولار استثمر في هذا المجال يربح خمسة دولارات! فمعنى يستيقظ العرب؟!

نشرت الفنانة اللبنانية رولا سعد على موقع التواصل الاجتماعي صوراً لها من حفل زفافها وعلقت:

«رولا حبت تشاركم فرحتها بأجمل يوم بعمرها، وتخبركم أنه تم زفافها من حبيبها وشريك حياتها».

وكذلك

سرق سيارة إسعاف وفي داخلها مريض

وكالات

قالت شرطة هيوستن بولاية تكساس الأمريكية إن مسلحاً سرق سيارة إسعاف بينما كان مريض ورجل إطفاء في داخل السيارة. وقالت إدارة الشرطة في سلسلة تغريدات إن المشتبه فيه متهم بياخراج سيارة الإسعاف من الطريق. بعد ذلك، تم إجبار رجل إطفاء خلف عجلة القيادة على الخروج من سيارة الإسعاف تحت تهديد السلاح وتركه على جانب الطريق، على حين كان هناك مريض ورجل إطفاء آخر في مؤخرة السيارة. وقالت السلطات إنها استخدمت نظام تحديد المواقع العالمي لتعقب سيارة الإسعاف، مشيرة إلى أن المشتبه فيه المسلاح أعنقل من دون أي حادث.

مرض يجر رجل على النوم ٣ أسابيع كل شهر

وكالات

يعاني رجل هندي من مرض عصبي غريب من نوعه يدفعه لفقدان وعيه والنوم مدة قد تصل لثلاث أسابيع من كل شهر.

ويعاني بوخارم ديفي صاحب ٤٢ عاماً مرض «فرط النوم المورى»، بحالة تحول القليلة إلى فترة نوم طويلة.

وظهرت الأعراض عليه لأول مرة منذ ٢٣ عاماً بعد فترة وجيزة من زواجه.

في البداية، اعتاد ديفي على النوم لمدة خمسة أو ستة أيام قبل الاستيقاظ. وعندما صارت المدة أطول، أصبحت زوجته وأمه بقلق شديد، ولكن لم يكن لديهما المال لزيارة مستشفى.

واستشارت عائلته طبيباً بعد أن ظل نائماً مدة شهر كامل، ليخبرهم الطبيب بأنه لم ير شيئاً كهذا من قبل.

ومن أجل إطعامه، تهرأ أسرته جسده بشدة مرتين في اليوم ليجلس منتصباً، كما وتحجمه أثناء نومه، وهو لا ينبه للذهاب إلى الحمام وعلى أسرته تتنظيفه.

ورغم فرط النوم، يقول ديفي إنه لا يشعر بالراحة، ويضيف: «أشعر بالألم والإرهاق وأعاني من الصداع».

كاميلا كابيو: ممتنة لهذا الجسم

وكالات

ناقشت المغنية الأميركية

كاميلا كابيو موضوع

إيجابية الجسم، وقالت:

«كنت فقط أركض في

الحقيقة، أهتم بشؤوني

ال الخاصة، وأحاول

الحفاظ على لياقتي

البدنية والصحية وأنا

أرتدي قميصاً ظهر

بطني ولم أكن أخفيه

تحت سروالي».

كما عبرت عن شعورها

بالخجل حيال مظهرها،

قبل أن تذكر نفسها

بأنها كانت ممتنة

لها هذا الجسم الذي

يسمح لي بالقيام بما

احتاجه، نحن نساء

حقائق لدینا انحناءات

وسيلوليت وعلامات

تمدد ودهون وعلينا أن

نحب أنفسنا».

فار يقدم جلسة برلمان

وكالات

أثار فار ضخم، حالة من

الفوضى والهلع خلال جلسة

داخل برلمان إقليم الأندلس

الذي يتمتع بحكم ذاتي في

جنوب إسبانيا.

واقتحم الفار جلسة البرلمان

وهرع بعض النواب إلى

الوقوف أعلى كراسى القاعة

خوفاً من القبار، في حين سمع

صوت من بينهم يدعى إلى

التزام الهدوء.

ودخل الفار القاعة في الوقت

الذي كان من المقرر أن

يصوت المشرعون على تعين

السياسية الاشتراكية سوزانا

دياز في مجلس الشيوخ عن

منطقة جنوب إسبانيا.

وبمجرد انتهاء الضجة، عاد

المشرعون إلى واجباتهم وتمت

الموافقة على دور سوزانا في

مجلس الشيوخ، وقال شهود

عيان لوسائل إعلام محلية إن

حجم الفار كبير.